

ان تكون لدينا مقدرة خارقة على الاستهجان لكي نفكر ان الفلسطينيين سيظلون عن شخصيتهم وطمعهم بالاستقلال السياسي ، لان موثي ديان يسمح لهم بنقل البندورة عبر جسر اللنبي . . . وتلزمنا المقدرة نفسها لكي نفكر اننا سنستمر في الاستيطان في المناطق (المحتلة) وان العرب سينظرون الى ذلك كدليل طامع على رغبتنا القوية في السلام العادل لكلا الشعبين . . . في اليوم الذي اعترفت فيه الامم المتحدة بـ م . ت . فـ . فـ اعلمت السياسة الاسرائيلية افلاسا كاملا . فالخط الذي سار عليه غولدا - ديان - غلبي تابعه راين . هذا الخط آمن بالمستحيل ، والان مات المستحيل . . . » . وينتقد كينان انضمام الحزب الدينبي القومي (مبدل) الى الائتلاف الحكومي في اليوم الذي اعترفت به الامم المتحدة بـ م . ت . فـ . لان « هذه صورة بائخة تنبعث منها رائحة البارود . وكل ما تحتوي عليه هو الدماء والدموع . . . واذا لم يجد يتسحاق راين الجراة لكي يأتي الى الشعب ويقول له الحقيقة من ان علينا أن نتصالح مع الفلسطينيين ، فانه سيكون مسؤولا عن الجولة القادمة وكل ما سيقرب عليها . . »

يوسف جهدان

نفكر جديا منذ الان كيف نخرج من الورطة السياسية التي انزلنا اليها ، ليس بذنبنا فقط ، ولكن بسبب سياستنا ايضا . يجب أن نذكر ان الصراع بدأ بين العرب واليهود في أرض اسرائيل (فلسطين) ، أي انه يجب حل هذا الصراع عن طريق الحوار بين هؤلاء . ورغم أهمية التسوية مع مصر وسوريا ، فان هذه التسوية لن تحل المشكلة من أساسها . . . علينا ان نقوم بمبادرة حول الضفة الغربية ، تقوم على أساس ان نهر الاردن هو الحد الدفاعي لاسرائيل ، ولكنه ليس حدها السياسي أو القومي . علينا أن نعرض خطة أصيلة وجريئة تجاه الفلسطينيين ، تجعلهم يقفون موقف الدفاع ، اذا رفضوها . . . علينا أن نطلق فكرة الكونفدرالية الاسرائيلية - الفلسطينية - الاردنية مقابل شعار الدولة الديمقراطية . علينا أيضا أن نمتنع عن الاكثار من التصريحات حول من لا نريد الجلوس معهم ، بل نقول اننا نريد الجلوس مع كل دولة او منظمة تعمل على منع الارهاب وتقبل قراراتي مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٢٢٨ . وهذا التوجه يجمع قوى برلمانية اكبر .

كذلك انتقد عاموس كينان في يديعوت احرونوت (٧٤/١٠/٢٠) سياسة اسرائيل بقوله : « يجب

[٣]

اسرائيل تحاول اصلاح اوضاعها الاقتصادية المتدهورة وتخفيض قيمة الليرة

و١٠٠٠ ليرة للدولار . وفي ١٩/٥/١٩٥٢ أضيف سعر رابع : ١٨٠٠ ليرة للدولار . وفي ١/١/١٩٥٤ استبدلت كل الاسعار السابقة بتسعيرة موحدة : ١٨٠٠ ليرة للدولار . واستمرت قيمة الليرة في الهبوط بعد ذلك . ففي ١٠/٢/١٩٦٢ أصبحت كل ٣ ليرات تساوي دولارا ، ثم انخفضت مرة أخرى ، في ١٩/١١/١٩٦٧ الى ٣٥٠ ليرة للدولار ، ثم في ٢٢/٨/١٩٧١ الى ٤٢٠ ليرة للدولار (كتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي ، ١٩٧٣ ، ص ٢٢٥) ، وأخيرا في ١٠/١١/١٩٧٤ الى ٦ ليرات للدولار .

وبالإضافة الى تخفيض قيمة الليرة تقرر تخفيض المساعدات الحكومية لغرض الاقتصاد المختلفة

أقرت الحكومة الاسرائيلية ليلة الاحد، ١٠/١١/٧٤ ، خطة اقتصادية جديدة لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور ، وخاصة العجز في ميزان المدفوعات والانخفاض في فائض العملة الصعبة في اسرائيل . وأساس هذه الخطة هو تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية من ٤٢٠ ليرة للدولار الى ٦ ليرات للدولار . وهذه هي تاسع مرة تقدم فيها اسرائيل على تخفيض قيمة عملتها ، منذ قيامها . وحتى ١٨/٩/١٩٤٩ كانت ٢٤٨ ليرة اسرائيلية تساوي دولارا ، وفي ١٩/٩/١٩٤٩ انخفضت قيمتها فأصبحت كل ٣٥٨ ليرة تساوي دولارا . في ١٨/٢/١٩٥٢ أعلن عن سعرين آخرين رسميين لليرة ، بالإضافة الى سعرها السابق : ٧١٤ ،